Distribution: Restricted EB 2004/82/R. 20 28 July 2004
Original: English البند 10(ب) من جدول الأعمال Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي – الدورة الثانية والثمانين

روما، 8–9 سبتمبر/أيلول 2004

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته

إلى المجلس التنفيذي بشأن

منحتي مساعدة تقنية مقترح تقديمهما في إطار مرفق المنح الإقليمية/العالمية

من أجل

البحوث الزراعية وأنشطة التدريب

التي يجريها

مركزان دوليان لا تساندهما الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم إلى الاجتماعات وتقييد طلب النسخ الإضافية.

بيان المحتويات

الجزء الأول – المقدمة	1
الجزء الثاني – التوصية	2

ANNEXES

الملاحق

I.	CONSULTATIVE GROUP TO ASSIST THE POOREST (CGAP): PROGRAMME FOR BUILDING STRATEGIC COALITIONS AND PROMOTING INNOVATION AND LEARNING IN RURAL FINANCE الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا: برنامج بناء التحالفات الاستراتيجية وتشجيع الابتكار والتعلم في مجال التمويل الريفي.	3
II.	INTERNATIONAL DEVELOPMENT RESEARCH CENTER (IDRC); REGIONAL WATER DEMAND INITIATIVE مركز بحوث التنمية الدولية: المبادرة الإقليمية للطلب على المياه.	9

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي
بشأن منحة مساعدة تقنية
من أجل البحوث الزراعية وأنشطة التدريب
التي يجريها مركزان دوليان لا تساندهما الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

أعرض هذا التقرير والتوصية التالية له بشأن منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها من أجل البحوث الزراعية وأنشطة التدريب التي يجريها مركزان دوليان لا تساندهما الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بما قيمته.000 400 2 دولار أمريكي.

الجزء الأول – المقدمة

1 – يوصي هذا التقرير بتقديم المساندة من الصندوق إلى برنامج البحوث وأنشطة التدريب التي يجريها مركزان دوليان لا تساندهما الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وهما الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا ومركز بحوث التنمية الدولية.

2 – وترد في ملحقي هذا التقرير وثيقتا منحتي المساعدة التقنية المعروضتين على المجلس التنفيذي لإقرارهما:

(i) الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا: برنامج بناء التحالفات الاستراتيجية وتشجيع الابتكار والتعلم في مجال التمويل الريفي.

(ii) مركز بحوث التنمية الدولية: المبادرة الإقليمية للطلب على المياه.

3 – وتتمشى أهداف ومضامين هذا البرنامج الخاصة بالبحوث التطبيقية مع الأهداف الاستراتيجية المتطورة للصندوق، ومع سياسات ومعايير برنامجه الخاص بمنح المساعدة التقنية للبحوث الزراعية والتدريب..

4 – وترتبط الأهداف الاستراتيجية لمساندة الصندوق لتطوير التكنولوجيا بالآتي: (أ) المجموعات التي يستهدفها الصندوق واستراتيجيات أسرها للأمن الغذائي، ولاسيما في المناطق الزراعية الإيكولوجية النائية والمهمشة؛ (ب) التكنولوجيات التي تبنى على نظم المعرفة التقليدية، والتي تستجيب للتمايز بين الجنسين، والتي تعمل على تعزيز وتنويع الإمكانيات الإنتاجية للنظم الزراعية للفقراء من ذوي الموارد الضعيفة، وذلك لتحسين الإنتاجية والتصدي لمعوقات الإنتاج؛ (ج) الحصول على الأصول الإنتاجية (الأراضي والمياه، والخدمات المالية، والعمالة والتكنولوجيا، بما في ذلك التكنولوجيا الخاصة بالسكان المحليين) والإدارة المستدامة والمنتجة لمثل هذه الموارد؛ (د) إطار للسياسات يوفر لفقراء الريف الحوافز لبلوغ مستويات أعلى من الإنتاجية، ومن ثم خفض اعتمادهم على التحويلات؛ (هـ) إطار مؤسسي توفر من خلاله القطاعات الرسمية وغير الرسمية، العامة والخاصة، والمؤسسات الوطنية،

الخدمات للضعفاء اقتصاديا طبقا لمزاياها النسبية. وفي هذا الإطار ينوي الصندوق كذلك استحداث نُهج تقوم على السلع من أجل تحقيق التنمية الريفية. وأخيرا، سيعزز إنشاء شبكة موحدة لجمع المعرفة ونشرها قدرة الصندوق على إقامة روابط استراتيجية طويلة الأجل مع شركائه في التنمية ومضاعفة آثار بحوثهم الزراعية وبرامجهم التدريبية.

5 - وتستجيب منحتا المساعدة التقنية المقترحتان في هذه الوثيقة للأهداف الاستراتيجية للصندوق. فبرنامج بناء التحالفات الاستراتيجية وتشجيع الابتكار والتعلم في مجال التمويل الريفي يتناول تحديداً هدفي الصندوق الاستراتيجيين (ج) و(هـ). وتستجيب منحة المساعدة التقنية أيضاً للهدف الاستراتيجي الرامي إلى تعزيز قدرة الصندوق بوصفه منظمة لبناء الشبكات تعني بعقد حوارات "افتراضية" وإنشاء شراكات نشطة مع غيره من المانحين والأطراف الفاعلة في مجال التمويل الريفي. ومنحة المساعدة التقنية المقترحة هي في هذا السياق وسيلة لتمكين الصندوق من الحصول على خدمات دعم هامة من الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا من شأنها أن تعزز شراكات الصندوق الاستراتيجية مع الجهات المانحة الأخرى وتوسع قاعدة معارف الصندوق وبرنامج التعلم في مجال التمويل الريفي.

6 - تستجيب المبادرة الإقليمية للطلب على المياه لكل من (ج) و(هـ) على النحو التالي. فيما يخص الهدف الاستراتيجي (ج)، ستسهم نتائج منحة المساعدة التقنية في تحسين فرص الوصول إلى المياه وتعزيز فعّالية إدارة المياه من خلال زيادة كفاءة استخدام المياه وضمان عدالتها واستدامتها في بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وستمكن نتائج منحة المساعدة التقنية المجتمعات المحلية الفقيرة والمجموعات السكانية الريفية والنساء من الحصول على المياه من خلال قرارات واعية. أما فيما يخص الهدف (هـ)، فإن أنشطة المنحة ستشجع الحوار وتعزز الوعي وتقيم الشبكات وتنهض بالقدرات والمعارف من خلال الاضطلاع بالبحوث والأنشطة الرائدة وتشجيع التبادل على الصعيد الإقليمي بين المؤسسات العامة والخاصة والمحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

الجزء الثاني – التوصية

7 - أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على منحة المساعدة التقنية المقترحة بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق منحة لا تتجاوز مليونا ومائتي ألف دولار أمريكي (000 200 1) دولار أمريكي إلى الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا على سبيل التمويل الجزئي لبرنامج بناء التحالفات الاستراتيجية وتشجيع الابتكار والتعلم في مجال التمويل الريفي وفقاً لشروط وأوضاع تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

قرر أيضاً: أن يقدم الصندوق منحة لا تتجاوز مليونا ومائتي ألف دولار أمريكي (000 200 1) إلى مركز بحوث التنمية الدولية على سبيل التمويل الجزئي للمبادرة الإقليمية بشأن الطلب على المياه وفقاً لشروط وأحكام تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأحكام المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه
رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الملحق الأول

الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا: برنامج بناء التحالفات الاستراتيجية وتشجيع الابتكار والتعلم في مجال التمويل الريفي

أولا – الخلفية

1 – الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا تجمُّع يتألف من 26 جهة مانحة ثنائية ومتعددة الأطراف (إضافة إلى مؤسستين اثنتين) كرّست نفسها للعمل من أجل توسيع إمكانات حصول الفقراء في البلدان النامية على الخدمات المالية. والجماعة مركز للموارد لسائر المجتمع المعني بالتمويل الصغري وهو محفل يُتيح لأسرة المانحين التوصل إلى توافق عالمي على المعايير والمقاييس. وفضلاً عن هذا فإن الجماعة قد أطلقت مبادرة هامة هي مبادرة تقييم المانحين الأنداد تضم 17 وكالة مانحة منها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

2 – تعنى الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا بالمجالات ذات الأولوية التالية:

- تطوير نطاق واسع من المؤسسات المالية وغير المالية المعنية بخدمة الفقراء؛
- السعي إلى الوصول إلى الفقراء وغيرهم من المحرومين من الخدمات والعمل على التأثير إيجاباً على حياتهم؛
- تحسين نوعية المعلومات وتوافرها؛
- تعزيز الإطار السياساتي والتنظيمي؛
- تحسين فعّالية المانحين.

ثانيا – الأساس المنطقي/الأهمية بالنسبة للصندوق

3 – طوَّر الصندوق في السنوات الأخيرة علاقة تآزرية مع الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا تقوم الجماعة في إطارها بدور المحفل النشط لتبادل المفاهيم والتصورات والمشورة التقنية في مجال التمويل الريفي بينما يقوم الصندوق بترجمة "المعارف المشتركة" إلى واقع تشغيلي.

4 – وتعتبر عضوية الصندوق في الجماعة ضرورية لضمان مواصلة العمل في مجال التمويل الريفي وتعزيزه فضلاً عن إبراز دوره ضمن أسرة المانحين. وتعتمد الجماعة اعتماداً كلياً على أموال المانحين كيما تتمكن من العمل وتقديم مختلف الخدمات التي توفرها لقطاع التمويل الصغري ولأسرة المانحين. لهذا فإن المبرر لمنحة المساعدة التقنية هذه هو تجديد عضوية الصندوق في الجماعة للسنوات الأربع القادمة وبالتالي تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الصندوق والجماعة وتمكين الصندوق من جني المنافع الاستراتيجية والعملية الأساسية المدرجة فيما يلي.

الملحق الأول

بناء تحالفات استراتيجية

5 - سيكفل الدعم المالي المقدم إلى الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا بقاء الصندوق عضواً في الجماعة التي تضم 28 مانحاً واستمرار إفادته من أنشطة "التعلم المشترك" وسيمكنه أيضاً من التثبت من سلامة النهج التي يتبعها مع غيره من الجهات الفاعلة وتقاسم المعارف المستجدة معها واستيعاب الدروس المستقاة من تجربته في مجال التمويل الريفي. وقد أطلقت الجماعة سلسلة من استعراضات الفعّالية القطرية كجزء من متابعتها لاستعراضات المانحين الأنداد السبعة عشر المستكملة.

إطلاق مبادرة للانتشار والظهور من أجل تحفيز الابتكار في الصندوق

6 - الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا هي إلى حد كبير وسيلة الصندوق لإطلاع المانحين بما في ذلك ممثلو الحكومات الذين يحضرون المناسبات التي تنظمها الجماعة على تجاربه الناجحة في مجال المشاريع. وتوفر مشاركته الظاهرة في مناسبات من هذا القبيل فرصة لتحديد "نقاط القوة التجارية" وللعثور على شركاء (من قبيل المؤسسات المالية الدولية ومصارف التنمية) من أجل تعزيز تدخلات الصندوق.

فرص مستمرة للتعلم

7 - لأنشطة الجماعة أهمية بالغة بالنسبة لعمليات الصندوق ولالتزامه بالتعلم المستمر من أجل المحافظة على دوره القيادي في مجال التمويل الريفي. ومن الجوانب التي تكتسب أهمية خاصة تركيز الجماعة على فعّالية المساعدة مع استمرارها في إجراء البحوث العملية في مجالات هامة منها التمويل الريفي.

8 - شاركت الجماعة بنشاط أيضاً في الاستعراض النِّدي لبرنامج البحوث لدى الصندوق وفي إعداد دراسات عن التمويل الريفي منها "التمويل الريفي كأداة لاتخاذ القرار" وفي تقدير الآثار ودراسة التمويل الصغري في مجال الزراعة ووضع استراتيجية إقليمية للتمويل الريفي لأفريقيا الغربية والوسطى. ومن الضروري أن تستمر هذه المشاركة النشطة.

مشاركة الصندوق في تسيير الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا

9 - سيضطلع الصندوق من خلال منحة المساعدة التقنية المقترحة بدور نشط في إدارة وتسيير الجماعة وسيسهم بذلك في وضع استراتيجيتها الكلية وتحديثها وضمان مراعاتها للأولويات والتحديات التي يعتبرها الصندوق هامة. وسيمارس الصندوق مشاركته في تسيير الجماعة في المقام الأول من خلال شغله مقعداً في مجلس محافظي الجماعة التي يقع مقرها في مبنى البنك الدولي. وفضلاً عن هذا فإن الصندوق سيتطوع لشغل المقعد المخصص للمؤسسات المالية الدولية في اللجنة التنفيذية، عندما يشغر بالاتفاق مع الجهات المانحة الأخرى.

الملحق الأول

ثالثا – البرنامج المقترح

10 - الدافع لمنحة المساعدة التقنية هذه تجديد عضوية الصندوق في الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا من خلال تزويد الجماعة بالدعم المالي المطلوب للعضوية[1] مما سيمكِّن الصندوق من الانتفاع من خدمات المجموعة. لهذا فإن هدف منحة المساعدة التقنية هو تعزيز فعّالية الصندوق التشغيلية وتأثيره في مجال التمويل الريفي من خلال استفادته من قاعدة المعارف الهائلة والمتعاظمة المتوافرة لدى الجماعة ومن تجربتها وخبرتها التقنية بوصفها مستودعاً للمعارف في مجال التمويل الصغري والريفي.

11 - الأهداف المحددة لمنحة المساعدة التقنية هي التالية: (i) إقامة شراكات استراتيجية من أجل تعزيز تأثير الصندوق على المستفيدين، و(ii) توسيع قاعدة معارف الصندوق وفرص التعلم كوسيلة لضمان توفير خدمات عالية الجودة لعملائه.

تعزيز الشراكات الاستراتيجية مع أسرة الجهات المانحة

12 - من نتائج استعراضات المانحين الأنداد خطة العمل الجماعية الرامية إلى تعزيز فعّالية المساعدة عن طريق ترجمة التوصيات إلى برنامج عمل للسنتين القادمتين. لهذا يتوجب على الصندوق أن يشارك مشاركة نشطة في عملية متابعة استعراضات المانحين الأنداد. كيما يتمكن من الإسهام في الحوار الجاري بشأن فعّالية المساعدة ومن تعزيز تأثير أنشطته في مجال التمويل الريفي وتحسين نوعيتها. وستساعد الجماعة الاستشارية الصندوق على تنفيذ خطة عمله الداخلية الرامية إلى النهوض بالآثار الإنمائية في مجال التمويل الريفي.

13 - ثمة نتيجتان متوقعتان في إطار الهدف الأول وهما:

دعم تنفيذ توصيات استعراض المانحين الأنداد للصندوق

14 - تتألف خطة عمل الصندوق من أجل تنفيذ توصيات استعراض الأنداد من عدة مبادرات هامة رسمت ملامح جدول أعمال الجماعة الموضوعية المعنية بالتمويل الريفي التابعة للصندوق لعام 2004 وما بعد.

15 - أولى هذه المبادرات، التطبيق التدريجي لنظام تبادل معلومات التمويل الصغري كأداة فعّالة لمساعدة المؤسسات المالية الريفية الشريكة للصندوق على تقديم معلومات رئيسية عن الأنشطة الخارجية والأداء. وستواصل الجماعة مساندة الصندوق بشأن هذا الموضوع الهام.

16 - وقد وفّرت الجماعة أيضاً فرصاً لتدريب موظفي الجهات المانحة على التمويل الصفري الريفي ونظَّمت بناء على طلب الصندوق دورة تدريبية للمانحين في إيطاليا في أبريل/نيسان 2004 كخطوة أولى في سلسلة من الجهود التعاونية التي سيوسع نطاقها مستقبلاً على الصعيد الميداني خصوصاً.

[1] حددت المساهمة المطلوبة من الجهة المانحة لقاء العضوية بـــ 000 300 دولار أمريكي في السنة.

الملحق الأول

مساندة أربعة أفرقة عمل للمانحين معنية بالتمويل الريفي.

17 - ساهمت الجماعة بعد المؤتمر الذي عُقد برعاية الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن التمويل الريفي (في واشنطن 2003)، في تنظيم ثلاثة أفرقة عمل للمانحين بشأن مواضيع هامة تتصل بالتمويل الريفي ينشط الصندوق في مجالها بصفته جهة مانحة وهي التدريب وبناء القدرات وتوثيق حالات النجاح الباهر في الميدان ووضع مبادئ توجيهية توافقية للمانحين بشأن التمويل الريفي. ويدعم الصندوق بنشاط أيضاً فريق عمل للمانحين معنياً بتعبئة المدّخرات. وقد أثبتت تجربة أفرقة عمل المانحين في الماضي أهمية الدور الذي تضطلع به الجماعة في مساندة التنسيق بين المانحين في مجالات الاهتمام المشترك.

تعزيز برنامج عمل الصندوق في مجالي المعارف والتعلم

18 - من الأهمية بمكان، في ضوء الدور القيادي للصندوق في مجال التمويل الريفي، الحصول على المعارف والتجارب المستجدة والعثور على الحلول السليمة تقنياً. ومن شأن الشراكة المتواصلة مع الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا أن تمكن الصندوق من الاستفادة مما طورته الجماعة من أدوات قائمة ونماذج مجرّبة وكراريس تدريبية.

19 - ثمة مجموعتان من النتائج متوقعتان في إطار الهدف التالي:

وضع أدوات تشغيلية

20 - من المتوقع استكمال الأدوات التشغيلية الأربع التالية خلال السنتين القادمتين.

- *أداة تشغيلية بشأن الإدارة والتسيير في مجال التمويل الريفي*. سيتمكن الصندوق عند استكمالها من تعزيز فهمه لقضايا الإدارة والتسيير وتصميم الاستراتيجيات المناسبة الرامية إلى تعزيز برامج الصندوق.
- اختبار أداء الجماعة *لتقدير الفقر* في خمسة إلى ثمانية بلدان رائدة.
- أداة تشغيلية *لتقدير أثر التمويل الريفي*.
- أداة تشغيلية عن طريق إشراك المصارف التجارية في التمويل الريفي والصغري.

ولن تؤدي الشراكة مع الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا إلى تحسين النوعية التقنية للأدوات فحسب بل إنها ستثبت مصداقيتها بمعايير القطاع. وستسهم الجماعة أيضاً في تقاسم النتائج والتجارب المتصلة بها مع المانحين مما سيخلق فرصة إضافية لرجع المعلومات.

21 - وكما سبق القول، تعتبر الخبرة التقنية للمجموعة ومشاركتها عنصرين أساسيين للصندوق في هذه المشاريع المحددة.

وضع جدول أعمال نشط للمعارف والتعلم

22 - يتمتع الصندوق بخبرة واسعة في عدد من الأساليب والنهج الابتكارية المتصلة بالتمويل الريفي منها تشجيع قيام رابطات للخدمات المالية في غرب أفريقيا ومساندة إنشاء روابط بين مجموعات مساعدة الذات والمصارف في جنوب آسيا، والتي أصبحت أبرز نموذج يُحتذى به في الإقليم.

23 - وسيشرع الصندوق باستعراض تقني معمّق لنموذج رابطات الخدمات المالية بما في ذلك استعراض مشاريع الصندوق خلال عام 2004. ويتوقع الصندوق أن يُثير هذا الاستعراض اهتماماً كبيراً في صفوف المانحين والشركاء التقنيين وأن يُسهم في جدول أعمال الصندوق للتعلم المشترك. وتشارك الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا في عملية استعراض نموذج الرابطات منذ عام 2001 وستقوم بدور المحفل النشط لنشر الدروس عن هذا النموذج.

24 - بدأ الصندوق بالتعاون مع الجماعة توثيق التجارب الناجحة للمؤسسات المالية الريفية للتمويل المستدام للاحتياجات الزراعية. وينوي الصندوق التوسع في هذا البرنامج الذي يجمع بين البحث والتعلم.

25 - شرع الصندوق أيضاً بالتعاون على نحو نشط مع مصرف تنمية البلدان الأمريكية لدراسة التحويلات المصرفية في أمريكا اللاتينية. وسيضع الصندوق بالتعاون مع الجماعة برنامجاً للتعاون في مجال التحويلات يركز على طرق تيسير وصول المجموعات المستهدفة إلى هذه الخدمات في المناطق الريفية وتأثير خدمات التحويلات على عمليات شركاء الصندوق في مجال التمويل الريفي وعلى هياكلهم المالية.

رابعا – ترتيبات التنفيذ

26 - ستضطلع الجماعة الاستشارية لمساعدة أشد الناس فقرا بكامل المسؤولية عن تنفيذ منحة المساعدة التقنية. وسيجري تنفيذ المهام المحددة مع الجماعة وبالتنسيق مع الشركاء الاستراتيجيين الآخرين.

27 - سيدعو الصندوق أحد موظفي الجماعة مرة في السنة لمناقشة خطة العمل السنوية للأنشطة المشتركة ولاعتمادها. وسيستند في خطة العمل السنوية هذه على القائمة الإجمالية للأنشطة المدرجة في البرامج الرئيسية في الإطار المنطقي (وهي ليست قائمة حصرية).

خامسا – التكاليف الإشارية للبرنامج وتمويله

28 - تبلغ الميزانية الإجمالية للسنوات الأربع 000 200 1 دولار أمريكي. ويهدف الدعم الذي يقدمه الصندوق إلى تغطية تكاليف تمكين الصندوق من الوصول إلى *كل* النتائج والأنشطة المذكورة في منحة المساعدة التقنية هذه. ويوصى في هذا السياق أن يغطي التمويل من الصندوق تكاليف موظفي الجماعة الاستشارية الذين تتصل مسؤوليتهم ببرامج عمل المساندة التعلمية والابتكارية والتقنية المناصرة للفقراء المبينة أعلاه.

	السنة 1 بالدولارات الأمريكية	السنة 2 بالدولارات الأمريكية	السنة 3 بالدولارات الأمريكية	السنة 4 بالدولارات الأمريكية	بالدولارات الأمريكية
موظفو الجماعة الاستشارية (أوروبا)					
بدوام كامل	230 000	230 000	230 000		
لبعض الوقت				110 000	
المجموع الفرعي					800 000
موظفو الجماعة الاستشارية (واشنطن)					
بدوام كامل	200 000	200 000			
المجموع الفرعي					400 000
مجموع تكاليف البرنامج	**430 000**	**430 000**	**230 000**	**110 000**	**1 200 000**

الملحق الثاني

مركز بحوث التنمية الدولية: المبادرة الإقليمية بشأن الطلب على المياه

أولا – الخلفية

1 – تُعتبر موارد المياه العذبة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من أكثر الموارد شحاً في العالم. فمع أن الإقليم يضم 4.5% من سكان العالم ويغطي 6.5% من سطح الأرض فإن نصيبه من موارد العالم المائية الداخلية السنوية المتجددة هو أقل من 1 في المائة. وموارد المياه العذبة شحيحة ليس بالنسبة للقطاع الأكثر استهلاكاً للمياه وهو القطاع الزراعي بل هي كذلك أيضاً بالنسبة للاستخدامات المنزلية والصناعية والسياحية وأغراض الحفاظ على سلامة البيئة. وقد وصف الإقليم بأنه يعيش في حالة من الشدة فيما يخص توافر المياه نوعاً وكماً وما لم تُتّخذ إجراءات للحد من المشكلة فإن بلدانا كثيرة ستجد نفسها في أزمة مياه لا رجوع عنها. وتعتبر استراتيجية الصندوق للشرق الأدنى وشمال أفريقيا تحسين إدارة موارد المياه أحد الأهداف الاستراتيجية الرئيسية في الإقليم. وبتحديد أدق فإن الاستراتيجية الإقليمية تنص على ضرورة قيام الصندوق "بالعمل على معالجة قضايا الفقر الريفي والإنتاج الزراعي والإدارة المستدامة للبيئة الوثيقة الترابط فيما بينها. وينبغي معالجة مسألة شح المياه – وهي المسألة الأهم – على سبيل الاستعجال".

2 – اهتمت معظم بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، شأنها شأن غيرها من البلدان النامية، عموماً بالبحث عن سبل لزيادة موارد المياه أكثر مما اهتمت بتشجيع ادّخار المياه. والواقع أن الإقليم يستغل موارده المائية على نحو أشد من أي إقليم آخر في العالم وليس بالضرورة على النحو الأكفأ اقتصادياً. وقد هيمنت مشاريع البنى الأساسية الكبرى كالسدود والخزّانات ومعامل تحلية المياه ومعالجة مياه الصرف وعلى السياسات الخاصة بالمياه خلال العقود الماضية. أما اليوم فهناك تحول ضروري في الاتجاه يتصدى، بهدف التخفيف من حدة الأزمة، للأساليب التقليدية القائمة على توريد المياه. ويجري اليوم اعتماد نُهج بديلة ومكمِّلة هدفها إدارة موارد المياه على نحو يكفل التوازن بين العرض والطلب مع توخي أقصى حد ممكن من الكفاءة والاستدامة والعدالة ضمن القيود القائمة. ومع ذلك فإن مفهوم إدارة *الطلب* على المياه ما زال مع الأسف غير منتشر على نطاق واسع في الإقليم إلا أن الجهود الرائدة التي يضطلع بها مركز بحوث التنمية الدولية وغيره من الشركاء قد شملت اتخاذ خطوات في اتجاه بحوث داعمة بهدف تعزيز الوعي والنهوض بالمعارف لدى مستخدمي المياه وواضعي السياسات.

3 – يمكن تعريف إدارة الطلب على المياه بأنه تدبير يهدف إلى: تحسين كفاءة استخدام المياه لغاية محددة؛ ومواءمة الغرض أو الطريقة بشكل يضمن استخدام كمية أقل أو نوعية أدنى من المياه؛ والحد من خسارة المياه نوعاً وكماً من المنبع عبر الاستخدام حتى التصريف و/أو تحويل الاستخدام من فترات الذروة إلى فترات خارج الذروة. وتشمل إدارة الطلب على المياه أيضاً تدابير تهدف إلى تعزيز كفاءة نظام المياه لجعله يخدم المجتمع في فترات الشح (حالات الجفاف مثلاً). وتوفر إدارة الطلب على المياه إطاراً لدعم تعزيز العدالة وتوسيع نطاق المشاركة في عمليات اتخاذ القرار والحد من الآثار على البيئة.

ثانيا – أهمية المشروع للصندوق

4 - تتألف المجموعات الرئيسية التي تستهدفها المبادرة الإقليمية بشأن الطلب على المياه من مستخدمي المياه في البرامج التي يمولها الصندوق حالياً ومستقبلاً والمجموعات المعنية بالسياسات والبحوث في بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. ويستفيد مباشرة من المشروع مستخدمو المياه المنظمون ومنظمات المجتمع المدني أو ممثلوهم. ومن الجهات المستفيدة الأخرى وزارات المياه والري وسلطات المياه والجامعات ومراكز البحوث وغيرها حسب السياق القطري. وتهدف المبادرة إلى تحقيق أحد أهداف الصندوق الاستراتيجية وهو تحسين إمكانات الوصول المستدام إلى المياه. ويسعى الصندوق إلى تحقيق هذا الهدف من خلال بناء قدرات المنظمات المحلية والمؤسسات القطرية وتشجيع الحوار وتعزيز الوعي وإقامة الشبكات وتقاسم المعارف وكذلك دعم البحوث والأنشطة الرائدة ذات التطبيقات العملية على الصعيد القطري.

5 - البلدان المستهدفة بالمبادرة هي معظم دول الإقليم الأعضاء في الصندوق. والبلدان المشاركة حالياً هي: الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب والسلطة الوطنية الفلسطينية والجمهورية العربية السورية وتونس واليمن. وستُتخذ خطوات على مدى فترة التنفيذ لإشراك دول الإقليم الأخرى وهي العراق وتركيا والسودان. وستستفيد بلدان الخليج أيضاً من المشاركة في حلقات العمل وحملات التوعية. ومن المقرر أن تُتاح الفرصة لكل البلدان للإفادة من أي نشاط تنظمه المبادرة من خلال عمليات نشر المعلومات وتبادلها وإقامة الشبكات والمشاركة في الحلقات العملية والحلقات الدراسية والمحافل الإقليمية. ومع توافر الموارد المالية والبشرية سيتم توسيع نطاق المبادرة خلال فترة التنفيذ.

ثالثا – البرنامج المقترح

6 - **الأهداف الإنمائية.** يهدف البرنامج إلى تشجيع الإدارة الصالحة الفعّالة للمياه عن طريق تعزيز الكفاءة والعدالة والاستدامة في استخدام المياه في بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

7 - **وهدف البرنامج** هو اعتماد وتيسير تنفيذ استراتيجيات وسياسات وأدوات لإدارة الطلب على المياه في بلدان الإقليم.

8 - **الأهداف الخاصة.**

- تعزيز المعرفة بفوائد إدارة الطلب على المياه وبالفرص التي تُتيحها والتحديات والحوافز المتصلة بها من منظور متعدد القطاعات ومتعدد الاختصاصات.
- تعزيز قدرات المجموعات المعنية بالسياسات والبحوث والمؤسسات ومستخدمي المياه والمجتمع المدني.
- توفير محفل جامع لتشجيع الحوار وتعزيز الشراكات وتبادل الخبرات ودعم إقامة الشبكات.
- تقوية وتكميل المبادرات القطرية والإقليمية والعالمية.

9 - **نطاق المشروع.** ستنفّذ المبادرة على مدى فترة السنوات الخمس من سبتمبر/أيلول 2004 إلى أبريل/نيسان 2009. ومن المتوقع إطلاقها في سبتمبر/أيلول 2004.

الملحق الثاني

عناصر البرنامج وأنشطته الرئيسية

10 - **البحوث العملية.** الغرض من البحوث العملية تضييق فجوة المعرفة. وهي تهدف إلى حل مشاكل تقنية محددة أو مسائل تتعلق بالإدارة والسياسات عن طريق تقديم حلول عملية وواقعية في سياقات محددة. وهي تشجع على الابتكار والتجريب وعلى التعلم المتوائم وتطبيق النتائج. ومن الأهمية بمكان تشجيع البلدان التي توصلت إلى حلول "ناجعة" لمشاكل مواردها المائية على إعانة غيرها من بلدان الإقليم من خلال مساعدتها على التجريب وعلى التعلم من الطرق والوسائل. وستدعو المبادرة الإقليمية بشأن الطلب على المياه إلى تقديم اقتراحات للحصول على منح تنافسية في مجال البحوث العملية على الصُعد الإقليمية والقطرية والمحلية. وستصل هذه المنح إلى 000 20 دولار أمريكي ويشترط للحصول عليها إثبات توافر الروح الابتكارية واعتماد نُهج متعددة التخصصات بشأن إدارة الطلب على المياه على المستويات التقنية والمؤسسية والاقتصادية والسلوكية. وستُعطى الأولوية للاقتراحات التي: (i) تستهدف المنظمات المجتمعية الفقيرة المعنية بالمياه؛ (ii) تركز على المشاكل التي تواجه صغار المزارعين والنساء.

11 - **الأنشطة الرائدة الميدانية.** الأنشطة الرائدة هي نماذج عملية مصغّرة عن تقنية ما أو أداة ما من أدوات إدارة الطلب على المياه وهي تُصمم من أجل البرهنة على الحلول العملية التي قد يكون بعضها ثمرة بحوث عملية سابقة. وتشمل المشاريع الرائدة أيضاً الدراسات البحثية الجارية أو اللاحقة التي تهدف إلى تشجيع الابتكار والبناء على الدروس المستخلصة. والغرض من الأنشطة الرائدة على الصعيد الميداني هو اكتشاف الحلول الناجعة وغير الناجعة وبيان مدى نجاح تطبيق التقنيات والأدوات والنُهج في أوضاع وسياقات معينة. وينبغي أن تُصمم الأنشطة الرائدة على نحو يشدد على إمكانيات تكرارها ويركز على تنمية الشعور بملكيتها محلياً ويكفل العدالة في فرص الوصول ويحدد وسائل الاستدامة ويوفر، في الوقت نفسه، سبل تطوير الآثار والخيارات لأغراض النشر والتبادل. ومن المتوقع أن يكون للأنشطة الرائدة توجّه تقني شديد. ولا بد للأنشطة الرائدة، كيما تعزز النهج متعدد القطاعات ومتعدد التخصصات الذي تتوخاه المبادرة، من أن تعمل على تحقيق آثار مؤسسية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وسلوكية (بما في ذلك الآثار المتعلقة بقضايا الجنسين). وستنفذ الأنشطة الرائدة الميدانية حيثما كان ذلك مناسباً وممكناً بمشاركة المجتمعات المحلية المستفيدة من مشاريع جارية يموّلها الصندوق.

12 - **التبادل الإقليمي والأقاليمي.** سيتم إنشاء مرفق للتبادل الإقليمي مهمته تشجيع نقل الممارسات الجيدة وتبادل المعارف وتنمية القدرات. وستُبقي المبادرة المرفق نشطاً طوال فترة البرنامج وستكفل قدرة بلدان الإقليم المشاركة على الإفادة من هذا المرفق. وستحدد مواضيع التبادل الإقليمي والأقاليمي استناداً إلى احتياجات كل بلد على حدة و"الممارسات الجيدة والتجارب المقارنة" للبلدان الأخرى في الإقليم. ويمكن أن تشكّل نتائج الأنشطة الرائدة والبحوث العملية مواضيع لمرفق التبادل الإقليمي.

13 - **تنمية القدرات.** تنمية القدرات عملية مستمرة ومتكررة ينبغي إدراجها في كل أنشطة المبادرة. وهي هدف ونتيجة في كل مرحلة ضمن إطار العمل على الصعيد المجتمعي والمؤسساتي والفردي لاسيما في مجال البحوث العملية والأنشطة الرائدة الميدانية والتبادلات الإقليمية. وستركز مبادرة الطلب على المياه على تقليص فجوات القدرة على الصعيدين الفردي والمؤسسي وستفيد من الخبرات والتسهيلات القائمة للتأثير إيجابياً على تنفيذ إدارة الطلب على المياه.

الملحق الثاني

وستموّل كل أنشطة تنمية القدرات المموّلة من منح قائمة على الطلب (طلب الأفراد أو المجتمعات أو المؤسسات). وستشمل نطاقاً من الأنشطة يشمل تدريب المدربين وعقد الحلقات العملية والمؤتمرات وتقديم المنح للباحثين.

14 - **إقامة شبكات المعارف.** إقامة الشبكات جزء أساسي من مبادرة إدارة الطلب على المياه. وأسرة "إدارة الطلب على المياه" تتألف من الأفراد والمؤسسات المعنيين بإدارة الطلب على المياه في الإقليم. وستنطلق المبادرة من الشبكة الاجتماعية القائمة وستمد نطاق نفوذها ليشمل الباحثين والسلطات القطرية والمحلية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات المعنية بإدارة موارد المياه، توسيعاً لمدى تغطيتها. وقد تم فعلاً على وجه الخصوص بناء روابط مع الأنشطة الجارية ذات الصلة التي تُنفّذ في إطار مبادرة الأمم المتحدة العالمية بشأن المياه والشراكة العالمية بشأن المياه وغيرها من المبادرات الإقليمية التي تدعمها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي. وسيجري تعزيز هذه الروابط على مدى المبادرة الإقليمية. وسيتم توثيق هذه العلاقات من خلال المشاركة في المؤتمرات الدولية مع اتصالات مستمرة وتبادل المعلومات من أجل التوصل إلى نهج مشترك لإدارة الطلب على المياه في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. أما في بلدان الخليج فإن المنظمة العربية للتنمية الزراعية ستنفذ أنشطة محددة من أجل توعية الجماهير.

15 - **النتائج المتوقعة:** تهدف مبادرة إدارة الطلب على المياه في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا إلى تحقيق النتائج التالية:

- تعزيز فهم استخدام وسائل وأدوات ونُهج إدارة الطلب على المياه وتطبيقاتها حسب الظروف المحلية استناداً إلى مجموعة من المؤشرات التي ينبغي تطويرها.
- تعزيز تنمية المهارات والنهوض بالقدرات الفردية والمؤسسية كيما تؤثر إيجابياً على إدارة الطلب على المياه على الصعيدين القطري والإقليمي.
- تشجيع البحوث الموثقة وتعزيز دورها على صعيد السياسات وتوثيق العلاقة بين الباحثين وصانعي السياسات.
- تشجيع قيام علاقات وثيقة وترتيبات تعاون مع برامج تحسين تسيير وإدارة المياه على الصُعد القطرية والإقليمية والدولية لتيسير برنامج عمل إدارة الطلب على المياه.
- تحديد وتطوير الخيارات المطلوبة من أجل تنفيذ مبادرة إدارة الطلب على المياه ضمن إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

رابعا – ترتيبات التنفيذ

16 - سيتولى *المكتب الإقليمي* للشرق الأوسط التابع للمركز الدولي لأبحاث التنمية الذي مقره القاهرة تنسيق مبادرة إدارة الطلب على المياه. وسيتعاقد المكتب من الباطن مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية لتضطلع هذه بمهمة ضابط الارتباط وموّفر الأنشطة لمنطقة الخليج بتمويل حصري من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بمبلغ 000 200 دولار أمريكي بينما يقدم المركز الدولي لأبحاث التنمية المساعدة التقنية والإدارية.

17 - ستنشأ عدة لجان لتنفيذ المشروع: (i) لجنة بحثية علمية مهمتها تقديم المشورة العلمية والتقنية للمبادرة؛ (ii) فرق وطنية مهمتها أن تكون ضابط ارتباط أول مع فريق إدارة الطلب على المياه والمساعدة في تعبئة الموارد البشرية ونقل أنشطة المبادرة ونتائجها إلى المستويين القطري والمحلي؛ (iii) لجنة إدارة المشروع ومهمتها دراسة التقدم الذي يُحرز على الصعيد الإقليمي ونشر النتائج؛ (iv) لجنة المشروع التوجيهية التي تحدد التوجه الاستراتيجي للمبادرة.

خامسا – التكاليف الإشارية للبرنامج وتمويله

18 - هنالك ثلاثة أنماط من الشراكات ضمن مبادرة الطلب على المياه: (i) الشراكة في التمويل بالنقد بصفة ممّول أساسي أو ممولّ مواز؛ (ii) الشراكة في تقديم الخدمات والمساهمات غير المباشرة والنوعية؛ و(iii) الشراكة في تقاسم المعلومات والتعاون بين المبادرات الإقليمية. وتضم ترتيبات المشاركة في التمويل الجارية ما يلي: مساهمة من الصندوق قدرها 000 000 1 دولار أمريكي على مدى فترة خمس سنوات، ومساهمة من الوكالة الكندية للتنمية الدولية قدرها 000 500 1 دولار أمريكي ومساهمة من المركز الدولي لأبحاث التنمية قدرها 000 850 دولار أمريكي ليصل مجموع الميزانية إلى نحو 000 500 3 دولار أمريكي. وفضلاً عن هذا فإن الصندوق سيوفر تمويلاً موازياً بقيمة 000 200 دولار أمريكي لأنشطة تتصل بحملات التوعية التي ستنسقها المنظمة العربية للتنمية الزراعية في بلدان الخليج. وقد تعهدت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي/السفارة اليابانية في الأردن والبرنامج الأردني للوكالة الألمانية للتعاون التقني بتقديم مساهمات غير مباشرة وعينية. وترد في الجدول التالية تقديرات تفصيلية لترتيبات التمويل.

فئة التكاليف	الصندوق	مركز بحوث التنمية الدولية	الوكالة الكندية للتنمية الدولية	المجموع
تنسيق المشروع	210 529	156 199	312 398	679 127
الرصد والتقييم	93 595	106 442	138 883	338 920
البحوث العملية	139 016	103 141	206 282	448 440
الأنشطة الرائدة	110 112	81 696	163 392	355 200
مرفق التبادل الإقليمي	135 346	100 418	200 836	436 600
حملات التوعية الجماهيرية	200 000	-	-	200 000
تنمية القدرات	89 466	66 378	132 756	288 600
إنشاء شبكات المعارف	107 015	79 398	158 797	345 210
تكاليف التنظيم والإدارة	114 921	153 646	166 631	435 198
مجموع تكاليف البرنامج	**1 200 000**	**847 318**	**1 479 975**	**3 527 295**